

التوحيد عند السنة والشيعة

<"xml encoding="UTF-8?">



السؤال:

ما هو معنى التوحيد من وجهة نظر المذهب الجعفري ؟ وهل يختلف عن المذاهب الأخرى ؟

الجواب:

إن قضية توحيد الله والإيمان به وبوجوده هي قضية مفروغ منها ، وليست محلّ خلاف بين الشيعة والعامّة .

أما الخلاف الذي وقع بينهما فهو في مسألة تصوّر كل منهما للوحدانية ، فالعامّة لهم رؤية في أسماء الله وصفاته تختلف عن رؤية الشيعة لها .

والتوحيد عند الشيعة ابتعدَ عن متاهات التجسيم والتشبيه ، وكان أكثر ارتباطاً بالقرآن والعقل .

كما أن الشيعة لا ترى – على سبيل المثال – أن هناك تناقضاً بين التوحيد وبين التوسّل بالأنبياء والصالحين ، وزيارة قبورهم .

علماً أن التوحيد عند الشيعة وفِرَقِهِم ثابتُ المَعَالِم ، لا خلاّف فيه ، بينما وقع العكس في كثير من الأمور بين المذاهب السُنِّيَّة الأخرى .